Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالذات ، بكلّ صراحة وبلا تردّد ، الهمّ القومى . ولم يكن ذلك رفضاً للفكرة فى حدّ ذاتها ، بقدر ما كان رفضاً لأسلوب ترويجها وفرضها ، وما اكتنف هذه العملية من تجاوزات كانت تنبىء بنتائج كوارثية ، لست فى حاجة إلى التدليل عليها .

وحتّى عندما استجبت فى عام ١٩٥٤ على وجه التحديد للهّم الاجتماعى ، وبرغم أسلوب التعبير المباشر الذى يميّز قصائد هذه الفترة ، كان الدافع فيما تنمّ عنه القصائد نفسها هو التعبير عن إنقشاع الوهم ، ولم أكن أتجاوز حينئذ سنّ الرابعة والعشرين .

لن أسترسل فى الحديث عن النفس ، فهذا ليس مجاله ولكنى أشرت إليه كتقدمة لابدّ منها للحديث عن فرچينيا هاملتون أدير .

وبرغم أن صدور مجموعتها الشعرية الأولى استقبل باهتمام كبير فى وسط النقاد ، وربمّا كحدث غير تقليدى . إلاّ أن ردود الأفعال قد تباينت فى تقييمها لشعرها ومكانتها على خارطة الشعر الأمريكى المعاصر .

فبعض النقاد يعتقدون أن الشاعرة أدير قد هبطت على مسرح الشعر كالنيزك ، ومنهم كتاب ذائعو الصيت قابلوا الشاعرة للتعريف بها فى مجلات مثل « ذى نيويوركر » ومجلة « تايم » التى رفعتها إلى مصاف المعجزات ، فى الوقت الذى تجنّبت فيه الشاعرة أدوات الدعاية الأمريكية التقليدية ، مثل جولات الكتاب وعمليات التوقيع .

بينما لا يخفى نقاد وشعراء آخرون شعورهم بالحيرة والاستياء للشعبية الواسعة المباغتة لهذه الوافدة الجديدة إلى مملكة الشعر ، أستاذة اللغة الانجليزية المتقاعدة من جامعة بوليتكنيك التابعة لولاية